. @ 192 @

(^ لتركبن طبقا عن طبق (19) فما لهم لا يؤمنون (20) وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون (21)) . .

قال الشاعر : .

(إن لنا قلائصا حقائقا % مستوسقات (لو) يجدن سائقا) .

وقوله : (^ لتركبن طبقا عن طبق) وقرئ : ' لتركبن ' على الوحدان ، فمن قرأ على الجمع فمعناه : لتركبن أيها الناس حالا بعد حال ، والحال هو بمعنى الطبق . .

قال الشاعر : .

(فبينا المرء في عيش لذيذ ناعم % خفض أتاه طبق يوما على منقلب دحض) .

ومعنى حال بعد حال : هو أنه يكون نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم ينفخ فيه الروح ، وبعد ذلك تتبدل أحواله ، ويختلف على المعهود المعلوم من طفولية ، وشباب ، وهرم ، وغير ذلك . .

ويقال : لتركبن طبقا عن طبق أي : شدة على شدة ، والمعنى : أنه حياة ثم موت ثم بعث ثم جزاء . .

فأما القراءة على الوحدان ففيه قولان . .

أحدهما : أن المراد منه السماء ، والمعنى : أنه ينشق ويكون مرة كالدهان ، ومرة كالمهل ، ومرة مشقوقة ، ومرة صحيحة ، وهو مروي عن ابن مسعود وغيره . .

والقول الثاني : أنه خطاب للنبي ، والمعنى لتركبن أطباق السماء طبقا على طبق ، وذلك ليلة الإسراء ، ويقال : لتركبن طبقا عن طبق يعني : أصلاب الآباء ، وذلك للرسول . .

قال العباس في مدح النبي : .

(من قبلها طبت في الصلاب % وفي مستودع حين يخصف الورق) .

(تنقل من صالب إلى رحم % إذا مضى عالم بدا طبق)